

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 1451 @

قال أبو السمراء وأنا وإسحق بن إبراهيم الرافقي وإسحق بن أبي ربيعي ونحن نساير الأمير وكنا يومئذ أفره من الأمير دوابا وأجود منه كسا .

قال فجعل الأعرابي ينظر في وجوهنا قال فقلت يا شيخ قد ألححت في النظر أعرفت منا امراً أنكرته قال وا □ ما عرفتكم قبل يومي هذا ولا أنكرتكم لسوء أراه بكم ولكني رجل حسن الفراسة في الناس جيد المعرفة بهم .

قال فأشرت له إلى إسحق بن أبي ربيعي فقلت ما تقول في هذا فقال .

(أرى كاتباً زهواً الكتابة بين % عليه وتأديب العراق منير) .

(له حركات قد تشاهدن أنه % عليم بتقسيم الخراج بصير) .

قال ونظر إلى إسحق بن إبراهيم الرافقي فقال .

(ومظهر نسك ما عليه ضميره % يحب الهدايا بالرجال مكور) .

(أخال به جينا وبخلا وشيمة % تخبر عنه إنه لوزير) .

ثم نظر إلي وأنشأ يقول .

(وهذا نديم للأمير ومؤنس % يكون له بالقرب منه سرور) .

(إخالك للأشعار والعلم راوياً % فبعض نديم مرة وسمير) .

ثم نظر إلى الأمير فأنشأ يقول .

(وهذا الأمير المرتجى سيب كفه % فما أن له فيمن رأيت نظير) .

(عليه رداء من جمال وهيبة % ووجه بإدراك النجاح بشير) .

(لقد عصم الإسلام منه بذي يد % بها عاش معروف وغاب نكير) .

(ألا إنما عبد الإله بن طاهر % لنا والد بر بنا وأمير) .

قال فوقع ذلك من عبد □ أحسن موقع وأعجبه ما قال الشيخ فأمر له بخمسمائة دينار

وأمره أن يصحبه